

٢١- زاد المسير ، سورة الكهف (٩٩- آخر السورة) ٥١/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم اعلن ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس عشر من الشهر
السابع من عام ستة واربعين واربع مئة والـ هجرة. درسنا في التفسير مع كتاب زاد المسير لابن الجوزي - [00:00:13](#)

وسورة الكهف تفضل اخوي يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشقنا وللسامحين والمسلمين اجمعين - [00:00:30](#)

قال الامام الانجزي الله تعالى قوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. وعرضنا جهنم يومئذ الذين
كانت اعينهم في غطاء وكانوا لا يستطيعون سماعه بعضهم يومئذ يموج في باب في المشار اليهم ثلاثة اقوال - [00:00:48](#)

المراد بيوم بيوم يومئذ قولان احدهما انه يوم قضى مرسد يجوز بعضهم ببعض من ورائه مختلطين وقيل نادوا متعجبين من الصدق
يموج بعضهم في الارض والثاني انهم كفار والثالث انهم جميع الخلائق - [00:01:14](#)

ان من جميع الخلائق الجن والانس ينضجون حيارا هذين القولين المراد باليوم المذكور يوم القيامة قوله تعالى في الصور هذه نفخة
البعث قد شرحنا معنى الصور في الله قوله عرضنا جهنم اي اظهرناها لهم حتى شاهدوها. قوله الذين كانت اعينهم يعني اعين قلوبهم
في غطاء اي - [00:01:48](#)

كانوا لا يستطيعون اللمع كما تقول لمن تكرهوا قولاً ما تقدر ان تخلع الثاني قوله تعالى احسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني
اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً. قوله افسر الذين - [00:02:18](#)

افظن المشركون ان يتخذوا عبادي بهؤلاء الامام ثلاثة اقوال انهم انهم شياطين قال ابن عباس ثاني الاصنام مقاتل والثالث الملائكة
والمسيح خير وسائر معبود بدونه. قال وابو سليمان الدمشقي قوله من دوني - [00:02:45](#)

وجواب الالتفام في هذه الاية محذوف وفي تقديره قولان احدهما كلا بل هم اعداء لهم يتبرأون منه. ان يتخذوه اولياء ولا اغضب ولا
ولا اعاقبهم ان يتخذوا ان يتخذوا ولا اغضب ولا اعاقبهم - [00:03:10](#)

وروى ابان عن عاصم بتسكين السي اه بتسكين السين وضم للباء. وهي القراءة علي عليه السلام ومجاهد ومعناها افكفيهم ان
يتخذوهم اولياء تأمل نزل بمولاه انه ما يضيء للصيف للضيف والعسكر - [00:03:41](#)

قالوا ابن خزيمة والثاني انه المنزل قال ابن زجاج. طيب بارك الله فيك عندنا الموضوع الاول وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض هل
هذا في اخر الزمان ولا بعد البعث؟ - [00:04:18](#)

يعني هالموج الناس بعضهم ببعض عندما يبعثون في قرصات يوم القيامة ولا في اخر الزمان قبل البعث للعلماء قولاً والاكثر ان هذا
في اخر الزمان في اخر الزمان عندما تأتي - [00:04:35](#)

اشراط الساعة الكبرى ويخرج يعني يوم القيامة دليل انه قال تركنا بعضهم يمر يومئذ في يترك بعضهم يومئذ يموج في بعض ثم
قال بعدها ونفخ في الصور المؤلف يقول هنا - [00:04:55](#)

من الذين تركوا يموت بعضهم ببعض؟ قال اما ان يكونوا بأجوج ومأجوج لانهم ذكروا في السياق في سياق الايات قبل هذه الاية
هذا يكون قد يكون اقرب وموافق للسياق - [00:05:14](#)

يعني بأجوج ومأجوج يقول المؤلف هنا والمراد في قوله وتركنا بعضهم يومئذ قولان أحدهما انه يوم انقضى امر السد. تركوا يموج بعضهم بعضا من وراء السد او انهم يخرجون في من السد في اخر الزمان - [00:05:39](#)

هذا هو احتمال هذا او هذا. والذي يظهر انه من اخر الزمان في اخر الزمان قبل النفخ الرأي الثاني ان الذين يموج بعضهم في بعض انهم الكفار والقول الثالث انهم جميع الخلائق - [00:06:02](#)

الجلد والانس وجميع الخلق يموج حيارى وعلى هذين القولين انهم كفار او الخلق جميعا المراد به بعد النفخ وهو يوم القيامة لكن مثل ما ذكرنا يعني كيف يقول انهم يموجون ثم يقول نفخ في الصور - [00:06:24](#)

وهم قد خرجوا من قبورهم والنفخ هو اخراج من قبورهم لكن بعضهم يقول ان النفخة الاولى نفخة الساق لكن نفخة الساق موت قال منفخة في الصور قال هذه نفخة البعث - [00:06:46](#)

قال سبحانه وتعالى وعرضنا جهنم لكن الذي يظهر ان الموح هذا هو في اخر الزمان بدليل انه قال بعدها ونفخ في الصور طيب يقول هنا وعرضنا جهنم عرضنا اي اظهرناها - [00:07:04](#)

ارضنا جهنم اي اظهرنا اظهرها الله عز وجل حتى تشاهد وترى يراعى الناس باعينهم مثل ما قال سبحانه قال وبرزت الجحيم للغايبين وبرزت الجحيم لمن يراه قال الذي منهم قال - [00:07:33](#)

وعرضنا جهنم يومئذ من هم الكافرون قال الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى يعني يقول المؤلف اعين قلوبهم والذي يظهر ان اعينهم في غفلة الاعين هي العين في غفلة - [00:07:52](#)

وفي ظلال واعراض عن ذكر الله وكانوا لا يستطيعون سمعه ولذلك ولذلك احيانا يذكر احيانا السمع ويذكر البصر معه. فهذا دليل على ان الاعين هي الاعين. لانه قال بعدها ماذا - [00:08:14](#)

وكانوا لا يستطيعون سمعا. يعني اعراض بابصارهم واعراض بسمعهم في اراضيهم وفي يعني سمعي ارى في اعينهم وفي سمعهم يقول بعدها افحسب الذين كفروا اي اي يظن هؤلاء يظن هؤلاء المشركون ويحسبون ويظنون - [00:08:35](#)

من يتخذوا عبادي الله من دونه اولياء يظنون انهم يتخذونهم اولياء ويعبدونهم ويشركون بالله سواء هؤلاء الاولياء من الشياطين او من الملائكة او من الصالحين كعزير والمسيح واو غيرهم الذين يتخذون الاولياء - [00:09:16](#)

يطوفون على قبورهم ويدعونهم ويقدمون لهم القرابين. ويدعونهم من دون الله. يظن هؤلاء المشركون انهم يتخذون هؤلاء اولياء قال لا لا يظن هؤلاء ولا ينفعهم اتخاذهم ولا ظنهم. لماذا؟ لانهم كفار والله قد اعد لهم العذاب الشديد. قال انا اعتدنا - [00:09:35](#)

الكافرين نزلا يقول ما المراد بالنزل قال النزل هو ما يعد للضيف من طعام وشراب ومجلس هذا يسمى النزل وقيل المنزل الدار التي ينزلها والذي يظهر ان المراد بالنزل هو ما يعدل للضيف - [00:09:57](#)

هذا قوله تعالى قل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلك رقيب ولهم يوم القيامة وزنا. بما كفروا واتخذوا اياته - [00:10:19](#)

ورسلي غزوة قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا فيهم قولان أحدهما النور والرهبان قاله علي عليهم السلام والقرآن اليهود والنصارى قاله عدل ابن ابي وقاص اعمال منصوب على التمييز لانه قال بالتقصيرين كان ذلك مبهما لا يدل على ما خسروه - [00:10:44](#)

بين ذلك في اي نوع وقع قوله الذين وصل ساعيوهم في بطل عملهم واجتهادهم في الدنيا وهم يظنون انهم محسنون بافعالهم رؤساء فرؤساء لي يعلمون الصحيح دون الباطل ويبحرون الباطل لقاء رئاستهم اتبعهم مقلدون بغير دليل - [00:11:15](#)

دلائل توحيده وكفروا بالبعث والجزاء. وذلك انهم بكفروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بهذه الاشياء امالهم اي بطل اجتهدهم لانه خلا عن الايمان فلا نقيم له يوم القيامة وزنه - [00:11:42](#)

فقراء ابن مسعود والجحفري فلا يقيم بالرياء او الطاعة وكل ما توزن الحسنات والسيئات والكافر لا طاعة له. والثاني ان المعنى لا نقيم له قال ابن الاعرابي في تفسير هذه الآية يقال ما لفلان عندك وزن اي قدر لخسرته - [00:12:02](#)

بمعنى انهم لا لا يعتدوا بهم ولا يكون لهم عند الله قلب ولا منزلة. وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يأتي

الرجل عظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال ابقوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:12:28](#)

الثالث انه قال فلا نقيم لهم لان لان الوزن ذكره ابن الاثري قول هود الف جزاؤهم اي الامر الامر ذلك الذي به. كررت املي وخسة قدرهم الحمى ابتدأ فقال اي ذلك والى المعنى التصدير لهم - [00:12:49](#)

معنى ذلك التصوير لهم وجزائهم وقيل المعنى ذلك التصدير لهم وجزاء جهنم قوله بما كفروا اي من كفرهم واتخاذهم آيات اياتي التي اهتمتها ورسلي هزوا مهزوءا به طيب بارك الله فيك - [00:13:26](#)

قل وقل والحل نبيكم هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم واستفهام ايضا هل قل لهم اسألهم اسألهم هل نخبركم من هم الذين خسروا اعمالهم الآخرة يعني معنى انهم يعملون - [00:13:54](#)

سواء كانوا من اهل من اهل الكفر والمشركين الذين يدعون انهم يعملون وانهم يعني يطعمون الجائع. وانهم يأوون المساكين واليتامى. وانهم يصنعون المعروف هو انهم يتولون الحجاج سقاية ونحوه وعمارة المسجد. هؤلاء يظنون انها تنفعهم - [00:14:21](#)

او اهل البدع الذي يبتدع في دين الله فبدأوا يعملون اعمالا ليست مشروعة سواء من الصلاة او او الصدقات او الصيام وغيرها قل اخبركم بالذين خسروا اعمالهم. اعمالهم معهم لكن خسروها - [00:14:47](#)

من هم قال الذين ضل انتهى سعي في الحياة الدنيا يعني سعيهم الدنيا ضال ليس على نور يعني هم على ظلال الدنيا ضالون ويحسمون انهم على صواب يحسبون انهم يحسنون صناعة - [00:15:06](#)

من هم هؤلاء مثل ما ذكرنا لك فيه الكفار يدخل فيه اهل البدع يدخل فيه الذين يعني نسخت ادبائهم مثل ما ذكر هنا قال القسيسون والرهبان يعني المراد بهم النصارى - [00:15:36](#)

وقيل اليهود والنصارى وذكر قولين والذي يظهر مثل ما ذكرنا لك يعني يدخل فيه اليهود والنصارى وكل من يتعبد الله على ضلال. كل من يتعبد الله على ضلالة حتى المشركين يدخلون - [00:15:58](#)

وحتى اهل البدع والضلال في كل زمان يدخلون دخولا اوليا كلهم في ظلال ظلال واعمالهم يظنون انهم يحسنون صنعا وهم على يعني على غير الصواب ثم بين سبحانه وتعالى قال - [00:16:17](#)

اولئك الذين كفروا باياتي ربهم ولقائه يعني منهم من كفر ومنهم من لم يخرج عن دين الاسلام وانما ابتدع في دين الاسلام بدعا وبعضهم وصلت الى الكفر. يعني بدعة مكفرة وبدعة - [00:16:39](#)

غير مكفرة او ال اليهود والنصارى والمشركون. هؤلاء كفروا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأوا يعملون وانت تلاحظ الان من النصارى من لهم يعني الكنائس واليهود ويتعبدون الله - [00:16:55](#)

ويصلون ويذهبون الى هذه ويدعون وهم في ظلال الى عصرنا الحاضر وهم في ظلال ويحسبون انهم يحسنون صنعا. وكذلك اهل البدع سواء من المسلمين او من ممن يعني كفر ببدعته كل هؤلاء داخلون في هذه الاية - [00:17:13](#)

يقول كفروا بايات ربهم كفروا بالرسول القرآن فحبطت اعمالهم بطل اجتهادهم لانهم لانه خالي من من شرط القبول وشرط القبول الايمان ولو امنوا لقبول منهم عملهم. لكن قبول العمل ليس موجودا - [00:17:35](#)

يقول لا يقام لهم وزنا يوم القيامة ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا كيف؟ هل توزن الاعمال وللأشخاص يقول في معنى وزن الوزن قال الاعمال الميزان يثقل بالطاعة وتوزن الحسنات والسيئات - [00:17:54](#)

فهؤلاء توزن فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه الثاني يقول الأشخاص بدليل يعتبر رجل سمين. فلا يزن عند الله جناح بعوضة وابن مسعود رضي الله عنه لما صعد نخلة في المدينة - [00:18:23](#)

وكان كان نحيل الجسم فلما رأى بعض الصحابة دقة ساقيه قالوا ضحكوا ضحكوا منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون وتضحكون من دقة ساقى ابن مسعود والله انها في الميزان لاثقل من جبل احد. فدل على ان الأشخاص - [00:18:46](#)

يوزنون يقول الرأي الثالث لا نقيم لهم يعني يقول الاية تقول لا نقيم اخاك لا نقيم الوزن ليس اللي عليه لا نقيم لهم يعني نفى الوجه مطلقا اي ليس لهم وزن - [00:19:09](#)

والذي يظهر والله اعلم ان الجمع بين القولين الاول والثاني. وهو انه لا يقيم لهم لا لاعمالهم ولا لاجسادهم وزنا. يقول ذلك جزاؤهم جهنم يقول ذلك ما هو قال الامر ذلك اي الذي ذكرته من بطلان اعمالهم - [00:19:29](#)

يقول ذلك جزاهم جهنم. يقول هؤلاء الذين حكى الله عنهم انهم حبطت اعمالهم. وانهم لا يقام لهم وزن هؤلاء جزاؤهم جهنم مصيرهم الى النار طيب يقول هنا وفي رأي اخر - [00:19:54](#)

وهو ذلك التصغير يعني الرأي الثالث او التصغير بشكل عام يعني اه عدم عدم ان يوزن لهم قدر ولا يعتد بهم ويهانون ذلك التصغير لهم جزاءهم هل انهم يعني لا لا يلتفت اليهم - [00:20:12](#)

بما كفروا بسبب كفرهم واتخاذهم آيات الله التي انزلت والقرآن والرسول تبي تاخذونها هزوا واستهزاء. طيب هذي عاقبة من يعني من اعرض عن ذكر الله ولم يؤمن بالله والايات جاءت بسياق - [00:20:31](#)

اخر وهو انهم يعملون ولكن اعمالهم لا تنفعهم لا تنفعهم وكأنه اراد سبحانه وتعالى طائفة من الناس يظنون يعملون الاعمال ويظنون انها مقبولة عند الله ولم يعلموا انها مردودة وقد حبطت. ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها جزاء المتقين الصالحين. تفضل - [00:20:55](#)

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا حاقدين فيها لا يبغون منها حتى. قول كانت لهم جنات فردوس كانت لهم في دين الله قبل ان يخلقوا - [00:21:21](#)

روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنات الفردوس اربع انثال من ذهب حلية والياتهما وستتان من فضة كليتهما واليتهما - [00:21:40](#)

بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في في جنة عدن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض - [00:21:57](#)

اعلاها ومنها فجر الانبار الاربعة واذا سألتكم الله فاسألوه فاسألوه الفردوس الفردوس الفردوس البستان بالرومية وقال كعب والضحاك جنات الفردوس جنات الاغذاب الفردوس البستان الذي فيه الكرم المبرد الفردوس فيما سمعت من كلام العرب شجر الملتف والاغلب عليه الكلاب - [00:22:15](#)

وقال ثعلب كل مستقل يحوط يحوط قال عبدالله بن واحة في جدار الفردوس ليس يخاف نمو جمع عنها ولا تحويلا. وقرأت على سيدنا ابن منصور الابوي انا البستان كذلك جاء في التفسير وقد قيل الفردوس تعرفه العقاب. وتسمي الموضع الذي فيه كرم فردوسنا - [00:23:06](#)

الفردوس بكر وانما انثى بقوله تعالى يأتون الفردوس هم فيها خالدون بانه عني بهم قال الزجال وقيل فردوس الاودية التي تنبض دروبا من الثبت الى ابواب الرومية منقول الى لفظ العربية - [00:23:42](#)

الفردوس ايضا بالسريانية كذا لفظه فردوس قال ولم نجده في اثقال العرب الا في شعر حسان وحقيقته انه البستان الذي يجذب كل ما يكون في البساتين لانه عند اهل اللغة عند اهل - [00:24:09](#)

كل لغة ان ثواب الله كل مؤهل جنان من الفردوس فيها يخلد. وقال وهو عربي والعرب تسمي بستان الذي فيه الكرموس آ في الاوساخ الفردوس واصله بالنبطية وقال عبدالله بن الحارث الفردوس اعناق - [00:24:25](#)

وقد شرحنا معنى قوله نزول انفا قوله لا يرضون عنها ولا قال الزجاج لا لا يريدون عنها تحول يقال قد حال من مكانه ولاء كما قالوا في المصادر صبر صيرا - [00:24:59](#)

وعادني حبها عودا قال وقد قيل ان الحول فيكون الا يحتالون منزلا غيرها ان قيل قد علم ان الجنة الخير فما وجه مدحها بانهم لا يغيبون عنها حولا؟ الجواب ان الانسان قد يجد في الدار - [00:25:21](#)

لا يوافقه ويحب ان ينتقل الى دار اخرى وقد وقد يمل والجنة على اختلاف ذلك طيب يعني لما ذكر سبحانه وتعالى او توعده اولئك الذين يعني ظل سعيهم في الحياة الدنيا ذكر - [00:25:52](#)

وأتى ووعد المتقين الصالحين بهذا الوعد الكريم وقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ما معنى كانتش وان كانت اي قدرها الله لهم ولا تزال كانت ولا تزال يعني ليست كانت في الماضي والان لا تكون لا - [00:26:13](#)

كانت ولا تزال كما قاله ابن عباس طيب يقول اه هو ذكر في ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي مسعود من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:26:35](#)

ان النبي وصف الفردوس فقال جينا وليست جنة اربع جنات الفردوسي اربعة تعاني من ذهب حليتهما وانيتهما واثنتان من فضة حليتهما وانيتهما طيب هذا واضح يعني الفردوس هي منزلة او اسم من اسماء الجنة - [00:26:49](#)

او منزل من منازل الجنة يقول هنا قال ابو امامة الفردوس سرّة الجنة يعني وسط السرّة دائما تكون في الوسط يقول وسط الجنة لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتهم الله - [00:27:16](#)

الجنة فاسألوه الفردوس فانها وسط الجنة واعلاها وفوق سقف وفوقها يعني العرش الذي هو وسقفه العرش فوق العرش هي من اعالي وسط الجنة. نعود الى مسألة ماذا؟ هل الفردوس كلمة معربة ليست عربية؟ هو - [00:27:32](#)

قال بعضهم قال رومية وبعضهم قال سوليانبة واقوال فيه وبعضهم قال رومية ولكن نحن ما يهمنا هذا يهمنا ماذا؟ ان القرآن استعملها واستعمالها يدل على انها عربية. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:27:59](#)

وهذي الكلمة وغيرها مما يقال انها من المعربات او من المعرب كثير في القرآن يعني الفت مؤلفات فهل نقول ما معنى المعرض؟ بعضهم يقول انها كلمات اعجمية فعرضها القرآن واستعملها - [00:28:18](#)

وبعضهم يقول انها توافقت مع كلمات اخرى يعني لما يقولون مثلا هي بالشريانية او مثلا يعني مثلا بلغة اخرى يعني بالشريانية او بالرومية او غيرها هم يقصدون ان تتوافقت يعني توافقت يعني اهل - [00:28:38](#)

او اهل الروم يقولون فردوس واهل والعرب يقولون فردوس توافقت اللغتان وهذا موجود حتى الان تجد كلمات يستعملها الطرفان وقيل هي اصلها اعجمية ولكن تعرضت واستعمل العرب فاصبحت عربية فاذا قرئت على العربي يعرفها مباشرة. لانها يعني من الالفاظ التي استعملها العرب وانتشرت في العرب - [00:29:02](#)

مثل الان عندنا كلمات غير عربية نستعملها كثيرا وكأنها عربية كأنها عربية هذا اللي يظهر النبي صلى الله عليه وسلم يعني تكلم بها وقال كلمة الفردوس يعني والقرآن ذكر في موضعين ذكرها في سورة الكهف - [00:29:32](#)

وذكرها في سورة المؤمنون في قوله تعالى يرثون الفردوس وهم فيها خالدون هذا هو اللي يظهر ويظهر انها من الجناء جا لنا موضع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال هي وسط - [00:29:59](#)

في اعلى الجنان ووسطها والدعاء ينبغي للانسان ان دائما اذا دعا ان يقول اللهم نسألك اسألك جنات الفردوس اللهم اسألك الجنة اللهم اجعلنا من اهل الفردوس يقول هؤلاء قال الله سبحانه لهم جنات الفردوس نزلا - [00:30:16](#)

قال نزلا تقدم وهو ما يعدل الضيف والمكان والمقام والمطعم والمشرّب هذي يشمل النزول هاي الخانة دي اللي فيها لا يبغون عنها حولا حولا من التحول يعني انتقال المكان الى مكان هو هذا هو اقرب ما يقال فيه - [00:30:38](#)

يقول هنا قال فان قيل قد علم ان الجنة كثير كثيرة الخير فما وجه مدحها بانه لا بانهم لا يبغون عنها حولا الجواب ان الانسان قد يجد في الدار العميقة معنى لا يوافقه - [00:31:05](#)

ويحب ان ينتقم احيانا انت تدخل بستان يعني يعني قد اكتمل من كل الوجوه. ولكن انت تحتاج تريد ان تذهب الى غيره. يقول الجنة لا. الفردوس ما فيه. ما يخطر - [00:31:25](#)

انك تنتقل الى غيره والله اعلم. طيب نشوف المقطع اللي بيبي تفضل قال رحمه الله تعالى قوله تعالى قل لو كان قل لو كان البحر مدادا لكلمات رادي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - [00:31:38](#)

لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ونزولها انه لم نزل قوله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا. قالت اليهود كيف وقد التوراة وفيها علم كل شيء نزلت هذه الاية قال ابن عباس - [00:31:57](#)

لو كان باق البحر مدادا يكتب به للقلم والقلم يكتب الكاتب واصله من الزيادة ومجيء الشيء بعد الشيء وقرأ الحسن والاش مددا
لكلمات ربي بغير الف نعم نعم السلام عليكم. قبل ان تنتدى كلمات ربي قال ابن كثير يدافع وابو عمرو ابن عاصم بالكتاب -

[00:32:16](#)

عامر وحمزة نسائي ينفذ بالياء قال ابو علي التأنيث احسن لان المسند اليه بالفقيه. لان المسند اليه والتذكير حائل لان التأنيث ليس
بحقيقي وانما لم تنفذ كلمات الله لان كلامه صفة منصفة ذاته ولا يتطرق على صفاته النفاذة - [00:32:57](#)

ولو جئنا اي بمثل البحر مدد اي زيادة والمدد والمدد كل شيء زاد في شيء ان قيل لمن قال في اول الاية مدادا وفي اخرها فقد اجاب
علمه لما كان الثاني اخر الاية واواخر الايات ها هنا اتت على الفعل والفعل - [00:33:26](#)

اقوله هؤلاء لانه بقوله ها هنا اتت على الفعل والفعل بهؤلاء الالفاظ من الاجداد واتفاق المقاطع عند اواخر الاية وقضاء الايات وتمام
السجح والنثر اخف على قد قال ابن عباس ومجاهد ابو رجاء وقتادة ولو جاء بمثله مدادا - [00:34:02](#)

حملوها على الاولى ولم ينظروا الى المنطقة وقراءة الاولين ابين حجة واوضح من حاجة. طيب. بارك الله فيك شفت لاحظ كلمة قل
قل وخاصة في سورة اه الكهف تكررت كثيرا - [00:34:53](#)

يعني في مواضع كثيرة من اول السورة الى اخرها لو نجمع كلمة قل لو وجدناها كثير التلج ما السر في ذلك السر والله اعلم هذا قل
اي قل لهؤلاء المشركين اهل مكة - [00:35:16](#)

قل لهم اسمعوا او اسألهم عن هذا الشيء لماذا؟ لان اهل مكة كما جاء في سبب نزول هذه السورة انهم ذهبوا الى اليهود يسألونهم
يحتاج الرسول سؤال تعنت واعطائهم مثل ما مر معنا قال اسألوهم عن الفتية - [00:35:39](#)

وعن رجل طاف الارض وين نروح فكان الاولى بهم الا يذهبوا الى اليهود ويسأل محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يوحى اليه. والعلم
عنده ليس عند اليهود. اليهود حرفوا وضيعوا علمهم. فكيف انتم تذهبون الى - [00:36:01](#)

اليهود تتركون محمدا وهو عنده جاءت هذه الاية جاء فيها في السورة كثير قل قل هل قل هل ننبئكم لو كان وغيرها هنا ايضا سؤال
اخر وهو ذكر هنا يعني الحديث عن كلمات الله - [00:36:18](#)

وانها لا تنقضي ولا تنتهي في هذه السورة ذكرت وذكرت في سورة لقمان في سورة لقمان ذكر ايضا مثل هذا الكلام يعني في اه في
في سورة لقمان لما قال الله سبحانه وتعالى - [00:36:42](#)

يمده من بعده سبعة ابحر لما قال سبحانه وتعالى هناك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما
نفدت كلمات الله ذكر بعضهم السرب في ورود هذا الشيء في الكهف - [00:37:05](#)

وفي لقمة اما الكهف فظاهر يعني هؤلاء المشركون الجهلة الذي ليس عندهم علم يذهبون الى اليهود ويسألونهم والله سبحانه وتعالى
هو هو الواسع وهو العليم بكل شيء ومحمد هو يوحى اليه - [00:37:29](#)

وكان الاولى ان يسألوا محمد ويأتيهم العلم من عند الله. فالله عنده العلم الاولين والآخر علم كل شيء وقال لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي والله يتكلم وينزل الوحي - [00:37:52](#)

كلمات الله ابدأ والبحر والبحار تنفذ واما في سورة لقمان فان سورة لقمان ذكرت الحكمة وان الله اعطى لقمان الحكمة. وقد ذكر شيئا
من حكمته وافتتح السورة بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم - [00:38:06](#)

وان الله هو الحكيم. وكتابه حكيم وقد اعطى شيئا قليلا من حكمته لعبده لقمان اشارت الصورة الى سعة كلمات الله ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام والبحنود من بعد سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ولا ولا تنتهي حكمه - [00:38:28](#)

رابط بين هذا وهذا تنفذ اي تنتقب تنقضي وتنتهي. غير تنفذ بالذال. تنفذ اي تخرج يقول نفذ السهم اذا خرج والنافذة سميت نافذة
لانها تخرج الى الخارج لما تنفذ بالذال - [00:38:50](#)

ما لهم من نفاذ ما عندكم ينفذ هيا ينتهي فرق بين هذا وهذا طيب هو جا عند قوله ما دل قال لماذا لم يقل مدادا وانما قال ماذا؟ قال
نظرا للفواصل القرآنية - [00:39:12](#)

وهي نهاية الايات كلها على هذا الوزن هذا من يرى يعني يربطها بأي شيء يربطها بالفواصل. يقول يعني المناسبة مناسبة لفضية.

وبعضهم يقول لا مناسبة معنوية فان مددا غير مدادا - [00:39:29](#)

يعني يبين الفرق بينهما طيب نأخذ المقطع الاخير تفضل قال رحمه الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد.

فمن كانوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - [00:39:48](#)

قوله قل قل انما انا بشر مثلكم. قال ابن عباس علم الله تعالى رسولك التواضع لئلا يزهى على خلقه ان يقر على نفسه بانه دليل الا انه

اكرم بالوحي يرجو لقاء ربه سبب نزولها ان انغام قال - [00:40:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا ولا يقبل ما رؤي فيه نزلت

فيه هذه الاية تقال النقطة - [00:40:44](#)

وقفته جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب الجهاد واحب ان يرى مكاني فنزلت هذه الاية. وقال مجاهد جاء

رجل رسول الله صلى الله عليه - [00:41:03](#)

قال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله تعالى واحمد عليه فيسرني فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فنزلت هذه الاية وفي قوله لمن كان يرجو قولان - [00:41:15](#)

احدهما احاف وقال ابن الانبري المعنى فمن كان ينقل ثواب ربه وذلك يوم البعث والجزاء في اليمن عملا صالحا لا يراني به ولا

يشرك بعبادة ربه احدا. قال سعيد بن نجوم ان لا يراني - [00:41:36](#)

سفيان هذه اخر اية نزلت من القرآن طيب يقول قل مثل ما مر معنا قبل قليل قل لو كان ثم قال في الاخير قل انما قل لهم انما انا بشر

مثلكم يوحى الي - [00:42:05](#)

يعني الاولى ان تأتون الي الا يوحى الي انا مثلكم بشر لكنني الفرق بيني وبينكم انه يوحى الي وكان الاجدر بكم ان تأتون الي

وتسألونني ولا اخبركم كما سألتهموني عن اصحاب الكهف وعن واخبرتمكم بالسورة كاملة. فكان الاولى - [00:42:26](#)

ان تأتون اليه يقول قوله انما انا بشر يدل على التواضع نبينا محمد مثل غيره من الناس الا الفرق انه يوحى اليه وان الله كلفه

بالرسالة يقول فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:42:45](#)

ما معنى يرجو هنا؟ قيل يخاف وقيل يرجو اي يأمن بالشيء وهذا يعني لا نستطيع ان نحكم عليه. هل يرجو يخاف ولا يأمل يترجى

الشيء يعني يأمن فيه ويريده نقول هذا وهذا كلها استعملها العرب - [00:43:06](#)

وكل استعمال القرآن انه يرجو بمعنى اخاء ويرجو بمعنى يخاف ويرجو بمعنى يأمل فقوله في قوله تعالى ما لكم لا

ترجون لله وقارا؟ فسرته كثير من المفسرين بانهم لا تخافون - [00:43:32](#)

لله وقار اي لا تخافون الله وهذي لغة العرب. ايه. واحيانا حسب السياقات. فهنا الذي يظهر يعني يحتمل انه فمن كان يرجو لقاء ربه

من يأمل ان يلقى ربه لقاء مطمئن نفسه اليه ويرتاح - [00:43:55](#)

بالعمل الصالح البعيد عن الشرك والرياء من كان يرجو او يحتمل من كان يخاف الله ان يفجئ ان يتفاجأ بشيء لا يخطر بباله ولا

يحسب له حساب وكان خائفا من لقاء له فعليه - [00:44:17](#)

عليه بهذا الشيء هذا الذي يظهر يعني يحتمل هذا واحد من هذا مثل ما ذكر وهذي الاية مثل ما هو واضح يعني من كان يرجو لقاء

ربه ويتمنى ان يلقى الله - [00:44:36](#)

وقلبه مطمئن ويلقى الله قد رضي الله عنه فعليه بالعمل الصالح كأنه اشارة الى من يحدث في دين الله ما ليس منه الذين يظنون او

يحسبون انهم يحسنون صنعا. فعليه عليك بالعمل الصالح - [00:44:55](#)

لان العمل الصالح لا يقبل الا بشرطين الاخلاص والمتابعة اعمل عملا صالحا تابع فيه سنة رسول الله واجعله خالصا لا تشرك بعبادة

احدا. ولذلك المؤلف قال ان الاية في في الرياء الذين - [00:45:13](#)

يعني يعملون اعمال ويدخلهم الرياء يعملون لاجل فلان ويصلي لاجل فلان ويتصدق لاجل فلان لكن هنا ذكر يعني ان اللي سأل النبي

صلى الله عليه وسلم قال اني اعمل الشئ لله لكن يدخلني شئ - [00:45:31](#)

يسرني ذلك يعني اعجب بهذا كله. ان انت احيانا تصلي لله وتقرأ لله وتصوم لله وتتعلم العلم وتحفظ المتون وتحفظ القرآن وتحفظ الدروس لله لا تريد الا وجه الله والدار الآخرة - [00:45:49](#)

لكن احيانا الناس يذكرونك بخير تعجب انت بهذا الشئ وتسرب به فهل هذا من الرياء فالذي يظهر ان شاء الله ليس من الرياء. اذا كان يعني غلب عليه الاخلاص ومن بداية العمل الى نهايته وهو لا يريد - [00:46:10](#)

احدا يثني عليه ولا احد يمدحه. فجاء ذلك لان يعني اه مثل هذا الرياء الذي يأتي للانسان بعد الانتهاء من العمل لا يلتفت اليه فاذا عمل الانسان عملا واخلص عمله لله - [00:46:30](#)

ثم بعد ذلك دخل الرياء عليه او جاءه شئ من الرياء هذا بلا شك انه لا يلتفت اليه. لا يلتفت الى الى هذه الاشياء بعد يعني بعد الانتهاء من العمل. يعني صليت او تصدقت او - [00:46:49](#)

او اعتمدت او حججت او نحو ذلك ثم جاك شئ من الرياء الناس ذكروك في خير وكذا هذا الرئة بعد العمل لا يلتفت اليه ولا يؤثر ولا يؤثر وذكر هنا ان معاوية رضي الله عنه يقول هذه اخر اية نزلت من القرآن وقد ذكر السيوطي هذا الشئ وذكر بعض من تكلم عن -

[00:47:06](#)

عن اخر نزول القرآن وذكروا هذا الرأي وهو بلا شك ان سورة سورة مكية متقدمة النزول الا ان يقال مثلا هذه الاية متأخرة النزول لانها تتكلم عن الرياء يحتمل ان معاوية رضي الله عنه وقف على شئ لم نقف عليه - [00:47:31](#)

لكن المشهور ان اخر اية نزلت من القرآن هي قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله كما نص عليه سعيد ابن جبير ونص عليه ايضا اه ابن عباس وغيره - [00:47:48](#)

لكن قد يقال ان كان معاوية وقف على شئ لم نقف عليه فتكون هي من جملة اواخر ما نزل من القرآن. والله اعلم بذلك طيب بهذا ننتهي من سورة الكهف قراءة - [00:48:01](#)

وتعليقا من تفسير زاد المسير والحقيقة يعني هذه المدة التي عشناها مع هذا الكتاب يعني هو تفسير ابن آآ ابن ابن الجوزي رحمه الله. حقيقة يعني والله الحمد يعني استفدنا منه - [00:48:19](#)

طريقة المؤلف ومنهجه وعرفنا يعني ايضا وخاصة ان المؤلف يعتني بذكر الاقوال يعتني بذكر الاقوال كثيرا وهذا هو الذي دفعنا الى وان كان لا يحزر كثيرا ولا يرجح ولا يختار ولا يناقش - [00:48:43](#)

وانما يجمع يجمع ويذكر ولا حظنا في الكتاب من خلال قراءة هذه السورة كاملة تفسيرها انه يهتم بجمع الاقوال الى اصحابها يذكر كثير من اقوال السلف من الصحابة والتابعين يهتم ايضا - [00:49:03](#)

ذكر القراءات ونسبة الى اصحابها وتوجيه القراءات هذي ظهرت عنده اهتمام باللغة وبالشعر وغيرها. يعني الكتاب يبقى له قيمته التفسيرية يعني قيمة لا شك انها يعني مفيدة والقراءة فيه مفيدة وقد خرجنا والله الحمد بفوائد كثيرة. طيب هذا اللقاء هو اللقاء

الثاني عشر - [00:49:28](#)

يعني يعني اثنى عشر مجلسا جلسناها في سورة الكهف والله الحمد وان شاء الله ان شاء الله نستكمل ما بعدها من السور ونسأل الله الاعانة والتوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:56](#)